

## المحاضرة الثانية: مفهوم المنظمة وأنواعها

تمهيد:

اتسع مجال دراسة المنظمات من قبل الباحثين باعتبارها أدوات يستخدمها الأفراد لتنسيق تصرفاتهم وافعالهم للحصول على قيم مرغوبة ومتعددة ، ولذلك يتطلب منها فهم دور المنظمات وتقسيم سلوكها وفق نظرية شمولية بتحديد ماهية المنظمة وابراز اهم الاتجاهات الفكرية في دراستها .

### 1. مفهوم المنظمة :

المنظمة لغتا تعتبر ترجمة للمصطلح الإنجليزي **Organization** ،اما المصطلح العربي فهو "نظم ،ينظم ،تنظيم" ومنها كلمة التنظيم تستعمل بنفس معنى كلمة المنظمة<sup>1</sup> .

المنظمة هي: وحدة اجتماعية هادفة ذات تكوين انساني منظم ومنسق بإرادة ووعي يتفاعل فيها الأفراد والجماعات ضمن حدود معينة نسبياً من أجل تحقيق أهداف مشتركة تخدم البيئة الخارجية المحيطة بها، والمنظمات هي تلك المؤسسات التي تتسمى إليها وتهدف إلى تقديم نفع وقيمة جديدة، كالمصانع والبنوك، الشركات، المصانع الحكومية والمستشفيات.<sup>2</sup>

و يعرفها ستيفن روبنز على أنها كيان اجتماعي منسق بوعي وله حدود واضحة المعالم ، وي العمل على أساس دائم لتحقيق هدف معين أو مجموعة اهداف .

<sup>1</sup> بوفلحة غيات، مقدمة في علم النفس التنظيمي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 1992 ،ص 13

<sup>2</sup> محمد حربى حسن ،علم المنظمة (الأصول و التطور و التكامل) دار الكتب للطباعة و النشر ،الموصل ،1988 ،ص 20

كما تعرف المنظمة على انها تجمع بشري يعمل بشكل متضامن تجاه تحقيق هدف محدد ،وذلك وفق دور كل فرد في التجمع ،وحسب المهام المناظة بهم و المسؤوليات الملقاة على عاتقهم<sup>3</sup>.

على غرار الكثير من المفاهيم السلوكية والتنظيمية، لا يزال مفهوم المنظمة يكتنفه الغموض، وعليه تعددت التعريفات ولم يتطرق حتى الان على تعريف محدد للمنظمة، غير أنه من خلال الدراسات العديدة فقد تم تحديد أربعة اتجاهات رئيسية وهي:

#### الاتجاه الهيكلي Structural Approach : ونذكر منهم :

- يعرف رديان زموتو Redelian and zammuto المنظمة: هيكل من الفعاليات المتداخلة والموجهة لتحقيق هدف معين.

- الاتجاه الاجتماعي social Approach ينظر الى المنظمة على انها تكوين او تنظيم اجتماعي يتكون من خلال التفاعل الاجتماعي للأفراد والجماعات ما يتبعها من عمليات وفعاليات ووظائف، وهناك تعريفات عديدة لهذا الاتجاه من أهمها تعريف ستيفن Robbins: المنظمة تكوين اجتماعي منظم بوعي، له حدود واضحة المعالم يعمل على أساس دائم لتحقيق هدف معين أو مجموعة أهداف<sup>4</sup>.

- الاتجاه السلوكي behavioral Approach تعتبر المنظمة من خلال هذا الاتجاه عن مجموعات سلوكية تحدد العلاقات بداخلها وتحكم في اتجاهات عملها وأدائها، من خلال تحديد الأدوار والسلوكيات فيها، وقد انعكس هذا الاتجاه في جملة من التعريفات منها:

---

فاطمة بدر ،معاذ الصباغ،نظيرية المنظمة ،منشورات الجامعة الافتراضية السورية ،الجمهورية العربية 2020 ،ص2  
السورية ،<sup>3</sup>

<sup>4</sup> Stephen. P. Robbins: Organization theory, Structure Design and applications, 3rd ed Engwood liffs, N: J: Prentice Hall INC. 1990, P 200.

- تعريف **Dessler** المنظمة عبارة عن الإدارة الوظيفية، وتعني إدارة مجموعة من الوظائف المتعددة

هكذا يتضح التفاوت بين العلماء أحياناً والتدخل بينهم أحياناً أخرى في تحديد مفهوم المنظمة.

- الاتجاه الوظيفي :

المنظمة عبارة عن جهاز يؤدي ويدير مجموعة من الوظائف الأساسية واهم تعاريف هذا الاتجاه

نذكر :

عرفها دسلر **Dessler** : المنظمة عبارة عن الإدارة الظيفية، وتعني إدارة مجموعة من الوظائف

المتنوعة .

وانطلاقاً مما سبق يمكن أن نستنتج أن المنظمة هي:<sup>5</sup>

✓ وجود مجموعة من الأفراد

✓ تسعى لتحقيق أهداف معينة

✓ سيادة التنظيم الرسمي

✓ لعلاقات الأفراد فيها

✓ نشوء العلاقات غير الرسمية فيها نتيجة للتفاعل الاجتماعي بين الأفراد

✓ تفاعل المنظمة مع البيئة<sup>6</sup>

• **المنظمة** هي: مجموعة من الأفراد يعملون على تحويل مدخلات إلى مخرجات

---

<sup>5</sup>نور الدين تاوريرت ، قياس الفعالية التنظيمية من خلال التقييم التنظيمي ، أطروحة دكتوراه علوم ، علم نفس العمل والتنظيم ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاج ، جامعة محمود منثوري قسنطينة ، ص 2005/2006 ، ص 66، 67

<sup>6</sup>جابر عوض السيد ، أبو الحسن عبد الموجود ، الإدارة المعاصرة في المنظمات الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 20

فدراسة المنظمة هو حقل واسع ومتميز في سماته وكبير في بناءاته الفكرية و اثاره المختلفة في كافة الميادين الإنسانية ، وعليه فقد عمدت الدراسات الحديثة الى إعطاء صورة اكثر شمولية في تعريف المنظمة " عبارة عن تجمع فردين او أكثر يسعون الى تحقيق أهداف محددة"

فالمنظمة هي كيان تنظيمي متكامل ووحدة اجتماعية ، تتكون من جماعات محددة يتصلون و يتقاولون مع بعضهم البعض لتحقيق اهداف مشتركة ، ولها بناء و هيكل عام ووظيفي يتضمن تقسيم العمل و مراكز السلطة و المسؤولية، تحديد وسائل الممارسة لوضع السياسات و الخطط و انجاز الاعمال بما يكفل لها النمو و البقاء .

## 2. أنماط المنظمات: هنا نجد عدة تصنیفات نختصرها في<sup>7</sup>:

### تصنيف BLAU AND SCOTT

- ✓ منظمات متعددة المنافع مثل النقابات، الحزب السياسي، الجمعيات
- ✓ منظمات العمل: هي منظمات حسب اهتمامات المالكين مثل البنوك، مؤسسات الجرائد
- ✓ منظمات الخدمات: مؤسسات رعاية الاحداث، الجامعة، المستشفى الخاص والمدرسة الخاصة
- ✓ منظمات المصلحة العامة: المطارات، المستشفى الحكومي، مكتب البريد

### تصنيف ETZIONI وهو تصنيف على أساس نوع القوة

- ✓ المنظمات الاجبارية مثل مستشفى الولاية، مدرسة الولاية
- ✓ منظمات المنفعة او الربح: البنك، شركة التأمين، شركة التسويق
- ✓ المنظمات المعيارية: الجامعة، منظمة الحقوق المدنية والإنسانية، اتحاد الفلاحين

<sup>7</sup> نور الدين تاوريريت، مرجع سبق ذكره ، ص 65

تصنيف تالكوت بارسونز والذي صنفها على أساس نوع الوظيفة التي تقوم بها المنظمة وتمثل في:  
النمط الاقتصادي، النمط السياسي، التكاملية، نمط المحافظة أو الدفاع أو الاعالة أو الصيانة (هي منظمات دينية، تعليمية، ثقافية يمكن عن طريقها المحافظة على الجنس البشري والمسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية مثل مدارس، النادي، المسجد).

▪ **تصنيف المؤسسات حسب نوع السلطة** نجد فيها منظمات حكومية، منظمات أهلية، منظمات

مشتركة

▪ **تصنيف المنظمات حسب المستوى الجغرافي** الذي تعمل فيه منها منظمات دولية، قومية، إقليمية،

محلية

▪ **تصنيف المنظمات حسب نوع الخدمة او الوظيفة** مثل المنظمات التي تقوم بمهام التخطيط،

التنظيم، التسويق، التمويل

▪ **تصنيف المنظمات حسب المجال او الميدان الذي تعمل فيه** مثل منظمات الاجتماعية، منظمات

اقتصادية، منظمات سياسية، منظمات دينية<sup>8</sup>

3. مكونات المنظمة: تتمثل في

الهدف Objective، المهمة Task، الافراد Individuals، التكنولوجيا Technology، الهيكل

التنظيمي Structure<sup>9</sup>

4. وظائف المنظمة:

---

<sup>8</sup> نور الدين تاوريريت، المرجع نفسه

<sup>9</sup> مهدي حسين زويف، علي محمد عمر العضالية، إدارة المنظمة 'نظريات وسلوك'، دار مجلاوي، عمان، الأردن، 1996،

وظيفة المنظمة تعني مجموعة من الفعاليات و النشاطات التي لها دور أساسي في بقاء المنظمة ، وت تكون كل وظيفة من مجموعة من الوظائف و الفعاليات الفرعية ، كلما كانت المنظمة اكبر كلما تطلب ذلك الاهتمام بالفعاليات لكل وظيفة<sup>10</sup>.

للمنظمة وظائف متعددة تتباين وفق الأهداف التي ترمي الى تحقيقها وتمثل فيما يلي: <sup>11</sup>

✓ **وظيفة الإنتاج:** تتعلق بكافة العمليات الفنية المتعلقة بإنتاج السلع او تحقيق الخدمات موضوع النشاط للوحدة الإدارية

✓ **وظيفة التسويق:** تتعلق بالتعرف على احتياجات المجموعات المستهدفة بخدمات الوحدة الإدارية و التخطيط و العمل على سد هذه الاحتياجات ، وإدارة و تشغيل هذه الوظائف و تحقيق أهدافها .

✓ **وظيفة الأفراد (الموارد البشرية):** و تتعلق بالحصول على افضل ما يمكن من الكوادر البشرية لتشغيل الوحدة و كذلك كل ما يضمن استمراريتها في العمل بأعلى قدر من الإنتاجية ، الرضا ، النمو.

✓ **الوظيفة المالية:** تتعلق بتدبير الأموال اللازمة لإقامة المشروع او تشغيل المنظمة او الوحدة الإدارية و ما يلزم من أموال لاستمرارها في العمل .

5. **خصائص المنظمة :** وهي عبارة عن الصفات المميزة لها وسنوجزها فيما يلي :

• **الأهلية :** ويقصد بها إجراءات التأسيس التي يحدده القانون ، كما يقصد بها الا تكون اهداف المخالفة للقوانين و الأنظمة السارية ومبادئ الأخلاق العامة و العادات المتعارف عليها في المجتمع

---

<sup>10</sup> ثناء عبد الكريم ، وظائف المنظمة ووظائف الإدارة ، محاضرة في قسم إدارة البيئة ، 2017/2018 ، ص 01

<sup>11</sup> عمر وصفي عقيلي، قيس عبد المؤمن، المنظمة ونظرية التنظيم، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 182، 184

- **النظام الداخلي او الدليل التنظيمي:** وهي الهوية التي تثبت شخصية المنظمة وتميزها عن غيرها من المنظمات في المجتمع (الاسم ، العنوان ، الهدف ، المؤسسين ، العلاقات التي تربطها مع غيرها من المنظمات)، كما يتضمن القواعد و التعليمات الواجب اتباعها من قبل العاملين و الموظفين فيها والنظم التأديبي.
- **القيادة :** سلطة رئاسية او قيادية إدارية تقود المجتمع البشري في المنظمة نحو تحقيق الهدف المنشود و توجه و تشرف على سير العمل فيها .
- **التعاون :** وهو وسيلة أساسية لا ي مجتمع بشري يميز المنظمة الناجحة و يجنبها الفشل .
- **خدمة المجتمع :** مسؤولية اجتماعية تمثل في خدمة المجتمع ومنفعته ، لا خدمة لاعصائها فقط .
- **الشكل العام :** او ما يسمى بالهيكل التنظيمي الذي تحدد فيه المستويات التنظيمية و تسلسل الرئاسة و نطاق الاشراف من القمة الى القاعدة ، شبكات الاتصال التي تتناسب فيها الأوامر و المعلومات<sup>12</sup>.

---

<sup>12</sup> ليندة لفحل ،نظيرية التنظيم ،محاضرات في قسم العلوم السياسية ،جامعة 8ماي 1945، 2018 / 2019 ، ص13